

الرَّسُولُ بطرس وقائد المئة كورنيليوس

¹ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ، اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدُ مِئَةٍ مِنَ الْكَتِيبَةِ الَّتِي تَدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ،² وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفُ اللَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ.³ فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوِ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ مَلَكَاءَ مِنَ اللَّهِ دَاخِلًا إِلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ،⁴ فَلَمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ قَالَ: مَاذَا يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لَهُ: صَلَّوْا تَكَ وَصَدَقَاتِكَ صَعِدَتْ تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ.⁵ وَالْآنَ أُرْسِلُ إِلَى يَافَا رَجُلًا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ، الْمُلَقَّبَ بِطَرُوسَ،⁶ إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ، رَجُلٌ دَبَّاعٌ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ، هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.⁷ فَلَمَّا انْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ وَعَسْكَرِيًّا تَقِيًّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَلَازِمُونَهُ⁸ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأُرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

المسيح يوحى لبطرس البشارة للأمم

⁹ ثُمَّ فِي الْغَدِ، فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بِطَرُوسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ،¹⁰ فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ، وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ.¹¹ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ،¹² وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ.¹³ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: قُمْ، يَا بِطَرُوسُ، اذْبَحْ وَكُلْ.¹⁴ فَقَالَ بِطَرُوسُ: كَلَّا، يَا رَبُّ، لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجَسًا.¹⁵ فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ ثَانِيَةً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَدْنِسُهُ أَنْتَ.¹⁶ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ.

¹⁷ وَإِذْ كَانَ بِطَرُوسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ، مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، إِذَا الرَّجُلُ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ، كَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَقَفُّوا عَلَى الْبَابِ.¹⁸ وَتَادُوا يَسْتَخْبِرُونَ: هَلْ سِمْعَانُ، الْمُلَقَّبُ بِطَرُوسَ، نَازِلٌ هُنَاكَ؟¹⁹ وَبَيْنَمَا بِطَرُوسُ مُتَّفَكِّرٌ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: هُوَذَا ثَلَاثَةُ رَجُلٍ يَطْلُبُونَكَ.²⁰ لَكِنْ قُمْ وَانْزِلْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ.²¹ فَتَنَزَلَ بِطَرُوسُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ إِلَيْهِ كَرْنِيلْيُوسُ وَقَالَ: هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟²² فَقَالُوا: إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ، قَائِدَ مِئَةٍ، رَجُلًا بَارًا وَخَائِفَ اللَّهِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَائِكَةِ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ. وَيَسْمَعُ مِنْكَ كَلَامًا.²³ فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلِ وَأَضَافَهُمْ، ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بِطَرُوسُ مَعَهُمْ وَأَتَاسَ مِنْ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافِقُوهُ.

الرَّسُولُ بطرس عند قائد المئة

²⁴ وَفِي الْغَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أُنُسِيَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ.²⁵ وَلَمَّا دَخَلَ بِطَرُوسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ.²⁶ فَأَقَامَهُ بِطَرُوسُ قَائِلًا: قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ.²⁷ ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَعْجَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ.²⁹ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَاقَظَةٍ إِذْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي، فَأَسْتَخْبِرُكُمْ: لِأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟³⁰ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا. وَفِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِيَّاسَ لَامِعٍ.³¹ وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتَ صَلَاتِكَ وَذَكَرْتَ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ.³² فَأُرْسِلُ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ، الْمُلَقَّبَ بِطَرُوسَ، إِنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ، رَجُلٌ دَبَّاعٌ، عِنْدَ الْبَحْرِ،

فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ.³³ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ حَالًا، وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالْآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ.

³⁴ فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ،³⁵ بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.³⁶ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.³⁷ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا،³⁸ يَسُوعُ، الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ، كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.³⁹ وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ.⁴⁰ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا،⁴¹ لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لِيَشْهَدَ سَبَقَ اللَّهُ فَاَنْتَخَبَهُمْ، لَنَا نَحْنُ، الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.⁴² وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَزَ لِلشَّعْبِ وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُّ مِنَ اللَّهِ دِيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.⁴³ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ، أَنْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.

⁴⁴ فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يُتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ.⁴⁵ فَاَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا،⁴⁶ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ وَيَعْظِمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ:⁴⁷ أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟⁴⁸ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكُثَ أَيْامًا.